مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (32) العدد (3)2010
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (32) No. (3) 2010

فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات البحث التاريخي لمدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية في تنمية درجة ممارستهم لتلك المهارات

الدكتور جمال سليمان *

(تاريخ الإيداع 1 / 6 / 2010. قبل للنشر في 11 / 8 / 2010)

□ ملخّص □

يهدف البحث إلى تحديد درجة أهمية البحث التاريخي من وجهة نظر مدرسي التاريخ وقياسها بتطبيق برنامج تدريبي قائم عليها، لمعرفة مدى فاعليته في ممارستها من قبل أفراد عينة من المدرسين مكونة من (30) مدرساً ومدرسة من مدرسي التاريخ للمرحلة الثانوية في مدينة دمشق.

وقد قام الباحث بإعداد قائمة بمهارات البحث التاريخي اللازمة لمدرسي التاريخ وتقنينها ثم ضمنها في استبانة لتحديد درجة أهميتها، كما تم إعداد بطاقة ملاحظة وبرنامج تدريبي قائم على مهارات البحث التاريخي الآتية: (اختيار موضوع، جمع المصادر، النقد الخارجي للمصادر، النقد الداخلي للمصادر، إثبات الحقائق التاريخية، التركيب التاريخي، التعليل التاريخي، إنشاء البحث التاريخي).

وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: 1- فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية درجة ممارسة مدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات البحث التاريخي (ككل ولكل مهارة على حدة)، بدلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة الصفية. 2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة مدرسي التاريخ لمهارات البحث التاريخي ككل ولكل من المهارات المذكورة ما عدا مهارتي النقد الداخلي والتعليل التاريخي، 3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة مدرسي التاريخ لمهارة إنشاء البحث التاريخي في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة الصفية تعزى لمتغير الخبرة في التدريس.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، مهارات البحث التاريخي، مدرس التاريخ، المرحلة الثانوية.

* أستاذ مساعد – قسم المناهج وطرائق التدريس – كلية التربية – جامعة دمشق– دمشق–سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (32) العدد (3)2010
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (32) No. (3) 2010

The Effectiveness of Training Program Built upon the Skills of Historical Research for the History Teachers at the Secondary School level in Developing of these Skills

Dr. Jamal Suleiman*

(Received 1 / 6 / 2010. Accepted 11 / 8 / 2010)

□ ABSTRACT □

The research aims at identifying the historical research skills in the views of history teachers as well as their measurement by implementing a program built upon them in order to determine its effectiveness in teachers' applications of these skills.

The sample included (30) history teachers at the secondary school stage of Damascus Education Country. The researcher prepared and standardized a list of historical skills which might be necessary for the history teachers. Furthermore, the researcher designed an observation schedule and a training program, which included eight skills (selecting the subject, collecting the resources, extreme criticism, internal criticism, verifying the historical facts, historical composition, historical explanation and establishing the historical research. The research arrived to the following findings: The pre-post test of the observation schedule has proved the effectiveness of the program in developing the degree of skills' implementation by history teachers at the secondary stage in general and for each skill in particular.

Keywords: training Program, skills of historical research, history teacher, secondary school level

* **Associate professor, department of curricula and teaching methods, faculty of Education, Damascus university, Damascus, Syria.**

مقدمة:

يهدف مقرر الدراسات الاجتماعية إلى تحقيق النمو المتكامل للمتعلمين وإكسابهم القدرة على تشخيص المشكلات الاجتماعية وحلها عن طريق استخدام منهج بحث محدد، ويسهم التاريخ باعتباره أحد فروع الدراسات الاجتماعية في تشكيل فكر الفرد وتوجهاته نظراً لطبيعته بوصفه مادة دراسية وارتباطه الوثيق بالمجتمع وتغيراته في الماضي والحاضر والمستقبل، فهو يساعد المتعلم في إدراك الطبيعة الإنسانية وتطوير النظرة العالمية والتعلم من أخطاء الماضي، وفهم أسباب المشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والسياسية المعاصرة، وذلك انطلاقاً من أن التاريخ يدرس الماضي ويهتم بدراسة الثقافة والاختلاف الثقافي وفهم جذور الإنسان التاريخية ومحاولة الاستفادة من المواقف والأحداث التي حدثت سابقاً.

وبذلك فقد أصبح التاريخ علماً مستقلاً وله غايات يسعى إليها ومنهجية بحثية يستخدمها بهدف إنتاج معرفة علمية من الماضي الإنساني اعتماداً على طرائق عقلانية توصل إلى الحقيقة بقدر ما تسمح الظروف التي تخضع لها بذلك، كما أصبح له منهج خاص في البحث يسمى منهج البحث التاريخي، ويتمثل في مجموعة من المراحل التي يسير فيها الباحث ويقوم خلالها بجملة من عمليات التفحص والتحليل الدقيق لسجلات الماضي ومخلفاته حتى يبلغ الحقيقة التاريخية.

ونظراً لأهمية منهج البحث التاريخي وضرورة ممارسة مهاراته في الوصول إلى الحقيقة التاريخية، فقد أكدت التوجهات التربوية المعاصرة في بناء مناهج التاريخ في جميع المراحل الدراسية لاسيما المرحلة الثانوية على ضرورة اكتساب المتعلمين مهاراته وممارستها، وقد جاءت المعايير الوطنية لمناهج التاريخ في الجمهورية العربية السورية منسجمة مع هذا الاتجاه حيث ورد فيها: ((أن يستخدم المتعلم خطوات البحث التاريخي لإجراء بحث أو دراسة حول الكتابة عبر التاريخ، القوانين عبر التاريخ....أو أي موضوع آخر، بما يتضمن ذلك من: استعمال المصادر الأساسية والثانوية ووجهات النظر وأطر مراجع السياق التاريخي، وتحليل المعلومات التاريخية، وتصنيفها، وتحديد العلاقات بين المسببات والنتائج، وتحديد الفكرة الرئيسة والتعميم والاستنتاج.)) (وزارة التربية في ج.ع.س. ، 2007)

يؤكد باحثون كثر ما سبق إذ يرى (Wineburg,2001) أن مناهج التاريخ تسهم في تزويد المتعلم بأساسيات ممارسة أسلوب البحث التاريخي من خلال: إجراء التفسيرات للوثائق التاريخية، وفهم طبيعة الوثائق والتمييز بين أنواعها، وتقييم الوثائق التاريخية، وتحليل الوثائق التاريخية من أجل اتخاذ القرار.

ولما كان مدرس التاريخ العنصر المهم والمؤثر في عملية تدريس التاريخ وتحقيق أهدافه، فقد أصبح ضرورياً أن يقوم بالأدوار التي تسهم في تحسين ممارساته التدريسية بما ينعكس إيجاباً على ما يكتسبه طلابه من معارف ومهارات واتجاهات متنوعة، ولا يمكنه أن يقوم بتلك الأدوار إلا من خلال إعداده وتدريبه وتأهيله ورفع كفاءته ومستواه، فهو القادر على إحداث تكامل بين المناهج المطورة وأساليب التدريس وتحويلها إلى مواقف وأنماط سلوكية تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة.

لذا كان على مؤسسات إعداد مدرس التاريخ أن تعمل على تمكينه من فهم بنية مادة التاريخ وطبيعتها وإكسابه الجوانب المهارية التي تنسجم مع تلك البنية، وهذا ما يؤكده (Downey & Levistick,1988) إذ يريان أن العامل الحاسم في التعليم الفعال لمادة التاريخ يتوقف على فهم المعلم لطبيعة التاريخ واكتسابه مهارات البحث والتفكير التاريخي، كما يؤكد (أبو شنار، 1990) أن معلم التاريخ يلعب دوراً هاماً من حيث كونه منظماً لتعلم طلابه ومحققاً للأهداف التربوية، الأمر الذي يتطلب إثراء معلوماته وتجديدها ورفع كفاءته لممارسته التعليم بنجاح.

وانسجاماً مع ذلك فقد ذكر المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية(NCSS,1994) أن على معلمي الدراسات الاجتماعية (بما فيهم معلمو التاريخ) تنمية مهارات البحث والتفكير التاريخي لديهم ليكونوا قادرين على مواجهة تحديات الحياة.

ويشير كل من(Drake & Brown,2003) إلى مهارات تحديد مصادر المعلومات وجمعها وتقويمها وتحليل المشكلات والقضايا التاريخية، باعتبارها مهارات أساسية يجب امتلاكها وممارستها من قبل مدرس التاريخ، كما يبين (علي، 1992، 222) أن مهارات البحث والتفكير هي أهم الكفايات التي يجب أن يركز عليها برنامج إعداد مدرسي التاريخ، وقد توصلت كل من (Hass & Laughlin, 1998, 30) إلى أن أهم الكفايات التي يحتاجها مدرسو الدراسات الاجتماعية هي المعرفة المتعلقة بفروع الدراسات الاجتماعية ومناهج البحث فيها.

يمكن القول انطلاقاً من ذلك، بأن معرفة مدرسي التاريخ لطبيعة مادة التاريخ وإدراكهم منهج البحث فيها، وممارستهم لمهاراته، يسهم في تحقيق أهداف تدريس هذه المادة واكتساب الطلبة تلك المهارات واستخدامهم لها في مواجهة المشكلات الحياتية، لذا لا بد من تدريب هؤلاء المدرسين على ممارسة مهارات البحث التاريخي في أثناء الخدمة من خلال برنامج تدريبي قائم على تلك المهارات بهدف تحسين أدائهم، وبالتالي مساعدة طلبتهم في فهم معنى التاريخ بما يتفق مع طبيعته بوصفه مادة تهتم بالبحث والتحليل والتفسير والوصول إلى الحقيقة التاريخية.

مشكلة البحث:

انطلاقاً من أهمية مهارات البحث التاريخي بوصفها أحد الأهداف الرئيسة التي تسعى مادة التاريخ إلى تنميتها لدى المتعلمين، واستناداً إلى الدور الذي يلعبه مدرس التاريخ في ذلك من خلال ممارستها في أثناء تدريسه، قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية شملت(10) من مدرسي التاريخ، هدفت إلى تعرف مدى ممارستهم لمهارات البحث التاريخي من خلال تحديد عدد من المؤشرات السلوكية الدالة عليها وتضمينها في استبانة وتوجيهها لهم لتحديد مدى أهميتها بالنسبة إليهم ومدى ممارستهم لها، وقد أوضحت نتائج الدراسة الاستطلاعية تدني إدراك مدرسي التاريخ لأهمية مهارات البحث التاريخي وضعف ممارستهم لها في غرفة الصف، إضافة إلى ما تبين للباحث من خلال حوار مع العينة السابقة، أنهم يعتقدون بعدم وجود علاقة بين هذه المهارات وتدريس التاريخ، فهي خاصة بالمؤرخين والباحثين فقط.

يستدل من النتائج السابقة قصور برامج إعداد مدرسي التاريخ في تعريفهم بمهارات البحث التاريخي، أو أهميتها وعدم تدريبهم على أساليب ممارستها وتوظيفها في غرفة الصف، لذا فقد توجه الباحث إلى إعداد برنامج تدريبي قائم على مهارات البحث التاريخي لمدرسي التاريخ، بما يسهم في حل المشكلة السابقة، وبما يؤدي إلى الارتقاء بمستوى تدريس المادة وتحقيق أهدافها، وبذلك تتحدد مشكلة البحث في السؤال: ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات البحث التاريخي في ممارسة مدرسي التاريخ لتلك المهارات في تدريسهم؟

أهمية البحث وأهدافه:

تتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية:

- قد تفيد وزارة التربية من البرنامج التدريبي في تدريب مدرسي التاريخ في أثناء الخدمة لمواكبة عملية تطوير المناهج في الجمهورية العربية السورية.
- قد يسهم في تحسين مستوى ممارسة مدرسي التاريخ لمهارات البحث التاريخي في أثناء تدريسهم مما يؤدي إلى الارتقاء في تدريس مادة التاريخ وتحقيق الأهداف المرجوة منها.
- قد يفيد القائمون على برامج إعداد مدرسي التاريخ في كليات التربية في تدريب الطلبة المدرسين على ممارسة مهارات البحث التاريخي في أثناء تدريسهم.
- يعد استجابة موضوعية لتطوير مناهج التاريخ في الجمهورية العربية السورية وفق المعايير الوطنية، بما يحقق التكامل بين المحتوى المطور وممارسات المدرس الصفية، وبما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المحددة لتدريس مادة التاريخ وفق المعايير الوطنية.

ويهدف البحث إلى:

1- إعداد برنامج تدريبي قائم على مهارات البحث التاريخي لمدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية.

2- قياس فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية درجة ممارسة مدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات البحث التاريخي.

3- التوصل إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

فرضيات البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة مدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات البحث التاريخي (ككل وفي كل مهارة على حدة) في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة الصفية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة مدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات البحث التاريخي (ككل وفي كل مهارة على حدة) في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة الصفية يعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة مدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات البحث التاريخي (ككل وفي كل مهارة على حدة) في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة الصفية يعزى لمتغير سنوات الخبرة.

متغيرات البحث: المتغيرات المستقلة: - البرنامج التدريبي القائم على مهارات البحث التاريخي، والجنس، وله مستويان (ذكور- إناث)، إضافة إلى الخبرة، ولها ثلاثة مستويات (5سنوات فأقل- من6-12سنة- 13سنة فأكثر)

المتغير التابع: درجة ممارسة مدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات البحث التاريخي.

منهجية البحث:

تم اتباع المنهج التجريبي لتطبيق البرنامج التدريبي على عينة من مدرسي التاريخ وقياس فاعليته في ممارستهم لمهارات البحث التاريخي عن طريق مقارنة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة الصفية، باعتبار أن هذا المنهج يتناسب مع الأهداف المحددة للبحث. وقد تم اتباع الإجراءات الآتية في تطبيقه:

- إعداد قائمة مهارات البحث التاريخي اللازمة لمدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية، والتأكد من صدقها.
- تضمين قائمة المهارات التي تم إعدادها في استبانة آراء موجهة لمدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية.
- تحديد مجتمع الدراسة بجميع مدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية في مدينة دمشق.
- تطبيق استبانة الآراء على جميع أفراد المجتمع الأصلي (باستثناء أفراد التجارب الاستطلاعية)، وتحليل النتائج.

- تحديد مهارات البحث التاريخي المهمة بدرجة كافية من وجهة نظر مدرسي التاريخ، بهدف تضمينها في بطاقة الملاحظة والبرنامج التدريبي.
- تضمين مهارات البحث التاريخي المهمة بدرجة كافية من وجهة نظر مدرسي التاريخ في بطاقة ملاحظة صفية في شكل عبارات سلوكية، لتحديد درجة ممارستهم لتلك المهارات في أثناء التدريس، قبل تنفيذ البرنامج التدريبي وبعده، ثم التأكد من صدقها وثباتها.
- التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة الصفية، حيث تمت ملاحظة عينة من مدرسي التاريخ تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة، بلغ عددها(36) مدرساً ومدرسة، وذلك من قبل الباحث وموجه اختصاصي في وزارة التربية يحمل شهادة دكتوراه في المناهج وطرائق التدريس بمعدل ثلاث حصص صفية لكل مدرس.
- تحديد درجة ممارسة (70% فأقل) لمهارات البحث التاريخي، وفق نتائج بطاقة الملاحظة القبلية لتحديد المدرسين الذين سيطبق عليهم البرنامج التدريبي، وقد تم استبعاد (6) مدرسين لحصولهم على درجة ممارسة أعلى من (70%).
- بناء البرنامج التدريبي والتأكد من صدقه وتجريبه استطلاعياً.
- تطبيق البرنامج التدريبي على عينة المدرسين الذين حصلوا على درجة ممارسة (70%) فأقل في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة الصفية والذين بلغ عددهم (30) مدرساً ومدرسة.
- التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة الصفية، حيث تمت ملاحظة المدرسين الذين تلقوا البرنامج (بمعدل ثلاث حصص صفية) لتحديد فاعلية البرنامج في درجة ممارستهم لمهارات البحث التاريخي المتضمنة فيه.
- تفريغ البيانات وتحليلها إحصائياً لاستخلاص النتائج وتفسيرها.
- مناقشة النتائج وتقديم مقترحات في ضوئها.

المجتمع الأصلي للبحث: تكون مجتمع البحث من جميع مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية في مدارس مدينة دمشق الرسمية والبالغ عددهم(94) مدرّساً ومدرّسة للعام الدراسي 2009–2010م

الجدول رقم (1): توزع مجتمع البحث حسب المتغيرات:

المتغير	الجنس		سنوات الخبرة			مج
الفئة	ذكور	إناث	5سنوات فأقل	من 6– 12سنة	13 سنة فأكثر	
العدد	19	75	27	42	25	94
النسبة المئوية	20.21	79.78	28.72	44.68	26.59	100

عينة البحث: تم تطبيق الاستبانة على جميع أفراد المجتمع الأصلي بعد استبعاد أفراد التجارب الاستطلاعية البالغ عددهم (22) مدرساً ومدرّسة، وقد بلغ عدد الاستبانات الصالحة للتفريغ (62) استبانة، موزعة وفق متغيرات البحث على الشكل الآتي:

الجدول رقم(2): توزع عينة البحث حسب المتغيرات

المتغير	الجنس		سنوات الخبرة			مج
الفئة	ذكور	إناث	5سنوات فأقل	من 6– 12سنة	13 سنة فأكثر	
العدد	15	47	20	25	17	62

النسبة المئوية	24.19	75.80	32.25	40.32	27.41	100

كما تم تطبيق بطاقة الملاحظة القبلية على عينة من مدرسي التاريخ تم اختيارها **بطريقة عشوائية بسيطة** وبلغ عددها (36)مدرساً ومدرسة في حين طُبق البرنامج التدريبي على **العينة السابقة نفسها** ولكن بعد استبعاد (6) مدرسين لحصولهم على درجة ممارسة(70%) فأكثر، وليصبح عدد أفراد عينة البحث التجريبية على الشكل الآتي:

الجدول رقم(3): توزع عينة البحث التجريبية حسب المتغيرات:

المتغير	الجنس		سنوات الخبرة			مج
الفئة	ذكور	إناث	5سنوات فأقل	من 6- 12سنة	13 سنة فأكثر	
العدد	11	19	8	13	9	30
النسبة المئوية	36.7	63.3	26.66	43.33	30	100

حدود البحث: تم إجراء البحث ضمن الحدود الآتية:

- ❖ الحدود البشرية: عينة من مدرسي التاريخ للمرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينة دمشق.
- ❖ الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في المدارس الثانوية الحكومية في مدينة دمشق.
- ❖ الحدود الزمانية: تم تطبيق استبانة الآراء خلال الفترة الممتدة بين شباط ونيسان من العام الدراسي 2008- 2009م، كما تم تطبيق بطاقة الملاحظة القبلية في شهر أيلول من العام الدراسي 2009-2010م، في حين طُبق البرنامج التدريبي في الفترة الممتدة بين تشرين الأول وتشرين الثاني من العام الدراسي 2009-2010م، وطُبقت بطاقة الملاحظة البعدية خلال شهر كانون الأول من العام الدراسي 2009-2010م.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

❖ **البرنامج التدريبي:** يعرفه جود(Good,1973) بأنه: مجموعة من النشاطات المنظمة والمخططة التي تهدف إلى تطوير معارف المتدربين واتجاهاتهم وتساعدهم في تحديث معلوماتهم ورفع كفاءتهم وحل مشكلاتهم وتحسين أدائهم.

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه: مجموعة من الأنشطة التدريبية والإجراءات المنظمة القائمة على مهارات البحث التاريخي والموجهة لمدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية بهدف تحسين مستوى ممارستهم لتلك المهارات في غرفة الصف. وقد تم تصميمه على شكل محاور، يتناول كل محور مهارة أساسية من مهارات البحث التاريخي ويتكون من مادة نظرية وأمثلة تطبيقية وأنشطة تدريبية متعلقة بالمهارة.

❖ **الفاعلية:** هي المستوى الذي يبين مدى تحقيق الأهداف بنجاح،(القلا وناصر، 2004، 167).

تعرّف إجرائياً بأنها: قدرة البرنامج التدريبي على تحقيق الأهداف المحددة له في تنمية درجة ممارسة مدرسي التاريخ لمهارات البحث التاريخي كما تقيسها بطاقة الملاحظة البعدية المعدة لهذا الغرض.

❖ **البحث التاريخي:** يُعرّف بأنه: مجموعة الخطوات والمراحل التي يمر بها الباحث خلال قيامه بدراسة موضوع تاريخي معين للوصول إلى الحقيقة التاريخية، (غنيم وحجر، 1993، 46).

يُعرّف إجرائياً بأنه: مجموعة الخطوات والمراحل التي ينبغي أن يمر بها مدرس التاريخ في المرحلة الثانوية من أجل الكشف عن الحقيقة التاريخية، وتقاس قدرته على ممارسة تلك الخطوات بالدرجة التي يحصل عليها في بطاقة الملاحظة المصممة لهذا الغرض.

❖ **مهارات البحث التاريخي:** تُعرّف بأنها: القدرات التي تساعد الأفراد على جمع النصوص ونقدها وإصدار الأحكام وإثبات الحقائق وكشف التزوير في الوثائق والآثار، (الصفدي، 1999، 11)

تعرف إجرائياً بأنها قدرة مدرس التاريخ على اختيار موضوع تاريخي محدد وجمع الأصول التاريخية المتعلقة به ونقدها وتفسيرها ثم تركيب الحقائق التاريخية المستخلصة من العمليات السابقة في بناء كلي مترابط وبأسلوب كتابي ملائم.

❖ **درجة الممارسة:** هي الدرجة التي يحصل عليها مدرس التاريخ من خلال ملاحظته في غرفة الصف وفق بطاقة ملاحظة تتضمن مؤشرات سلوكية لمهارات البحث التاريخي.

❖ **مدرس التاريخ:** هو المدرس من داخل الملاك الذي يقوم بتدريس مادة التاريخ للمرحلة الثانوية في مدارس مدينة دمشق الرسمية للعام الدراسي 2009– 2010م.

الدراسات السابقة:

من الدراسات ذات العلاقة بالبحث الحالي نذكر الآتي: **دراسة ياجر ودافيس (Yeager & Davis,1994):** بعنوان:(*Understanding the Knowing How of History: Elementary students teachers, thinking about Historical Texts*)**: معرفة الطلبة معلمي التاريخ لطبيعة عمل المؤرخ:** وقد هدفت إلى معرفة مدى اكتساب الطلبة المعلمين للتاريخ لمهارات التفكير التاريخي ومدى معرفتهم لطبيعة عمل المؤرخ، وتم استخدام المقابلة بوصفه أداة بحثية، ودلت النتائج أن الطلبة المعلمين يفتقرون لمهارات التفكير التاريخي وأن معرفتهم لطبيعة عمل المؤرخ محدودة. **ودراسة (خريشة، 1998)** في الأردن *بعنوان:* **مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الأردن لطبيعة التاريخ وأثر متغيرات الجنس والمؤهل والتخصص فيها:** وقد هدفت إلى تحديد مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الأردن لطبيعة التاريخ، كما تم استخدام اختبار معرفة طبيعة التاريخ وتكون من (112) فقرة، وقد أثبتت النتائج تدني مستوى معرفة المعلمين لطبيعة التاريخ مقارنة بالمستوى المقبول تربوياً (85%). **ودراسة ليفيستيك وبارتون (Levistick & Barton,2001)** في الولايات المتحدة الأمريكية بعنوان:(*Training history. Development in Education*)**: تطوير تدريس التاريخ:** وهدفت إلى تعرف حاجات معلمي الدراسات الاجتماعية التدريبية فيما يختص بموضوع مهارات التفكير التاريخي، أما أداة الدراسة فكانت قائمة بمهارات التفكير التاريخي تضم (50) مهارة فرعية، ودلت النتائج أن المعلمين بحاجة إلى التدريب على المهارات الآتية: إعادة بناء المعنى التاريخي، تحديد المشكلات التاريخية واتخاذ القرار، توظيف الأدلة التاريخية لربطها بالتساؤل التاريخي، مقارنة الأحداث التاريخية بأحداث سابقة، استخدام وتحليل المصادر التاريخية المكتوبة. **ودراسة (الريامي، 2002)** بعنوان: **دراسة تقويمية لبعض مهارات البحث التاريخي اللازمة لطلاب شعبة التاريخ بكليات التربية بسلطنة عمان:** وقد هدفت إلى تعرف مدى تمكن الطلاب المعلمين بشعبة التاريخ بكليات التربية في سلطنة عمان من بعض مهارات البحث التاريخي اللازمة

لهم، وتم استخدام قائمة بمهارات البحث التاريخي موزعة في خمسة مجالات هي: قراءة المادة التاريخية وفهمها واختيار المصادر الأولية واكتشاف الدليل التاريخي وتحديد مشكلة البحث التاريخي واستخدام مصادر التاريخ في تحصيل المعرفة التاريخية، وفي ضوء القائمة تم إعداد اختبار لقياس مدى اكتساب الطلاب المعلمين للجانب المعرفي من مهارات البحث التاريخي، وقد أوضحت نتائج الدراسة انخفاض مستوى أداء الطلبة في كل مهارة من مهارات البحث التاريخي، مما يدل على الضعف الشديد في اكتساب الطلبة تلك المهارات. **ودراسة (شويطر، 2004)** بعنوان: **تطوير برنامج تدريبي قائم على الكفايات التعليمية التعلمية لإعداد معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الأردن، وأثره في ممارستهم تلك الكفايات:** وهدفت إلى تطوير برنامج تدريبي قائم على الكفايات التعليمية التعلمية لإعداد معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الأردن في أثناء الخدمة، ومعرفة أثره في درجة ممارسة المعلمين تلك الكفايات داخل الصف، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام قائمة بالكفايات التعليمية التعلمية اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية وبطاقة ملاحظة صفية إضافة إلى البرنامج التدريبي، وقد تم إثبات وجود فروق دالة إحصائياً بين الملاحظة القبلية والبعدية لصالح تطبيق البرنامج مما يدل على نجاح البرنامج في تنمية درجة ممارسة المعلمين تلك الكفايات. **ودراسة (الربضي، 2004)** بعنوان: ***أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الناقد في اكتساب معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية في الأردن تلك المهارات ودرجة ممارستهم لها:*** التي هدفت إلى إعداد برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الناقد، وقياس أثره في اكتساب معلمي الدراسات الاجتماعية تلك المهارات وممارستهم لها، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام اختبار كاليفورنيا لقياس مهارات التفكير الناقد نموذج 2000، وقائمة بمهارات التفكير الناقد اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية، وبطاقة ملاحظة صفية، إضافة إلى البرنامج التدريبي، وقد أثبتت نتائج الدراسة أن للبرنامج أثراً إيجابياً في اكتساب المعلمين تلك المهارات ودرجة اكتسابهم لها بنسبة (72.9%) ومتوسط حسابي قدره(24.78)، كما أن له أثراً إيجابياً في ممارستهم لها. **ودراسة (Bohen,2005)** في المملكة المتحدة بعنوان: (Historical teachers Preparation)**:إعداد معلمي التاريخ:** هدفت إلى تحديد المعطيات اللازمة لتدريب معلمي التاريخ عليها في أثناء الخدمة، ولتحقيق هذا الهدف قام بوهن بمراجعة البرامج التدريبية وتحليل وثائق وورش العمل التي أجريت حول الموضوع، كما تم الاطلاع على البحوث التي أجريت في هذا المجال خلال الفترة من 1990–2004، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: تهدف البرامج التدريبية إلى إكساب المعلمين مهارات التفكير التاريخي، التحليل والتفسير التاريخي، دعم الأحداث التاريخية بالأدلة، وكتابة البحوث والعروض التاريخية. إضافة إلى ضرورة تضمين البرامج التدريبية مهارات أخرى تتوافق مع معايير مناهج الدراسات الاجتماعية. وبذلك تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في إعدادها برنامجاً تدريبياً لمدرسي التاريخ قائماً على مهارات البحث التاريخي وقياس فاعليته في مدى ممارستهم تلك المهارات، وهذا ما لم تتناوله أي من الدراسات السابقة في حدود علم الباحث، إلا أن الباحث قد استفاد من الدراسات السابقة في إعداد الأدوات وفي منهج البحث وإجراءاته وفي اختيار الأساليب الإحصائية الملائمة للأهداف والفرضيات.

الإطار النظري: إزاء التطورات التي طرأت على مفهوم التاريخ وطبيعته كان على مدرس مادة التاريخ أن يلم بطبيعة مادته ومنهج البحث فيها بما ينعكس إيجاباً في ممارساته الصفية ويؤدي إلى تحقيق الأهداف المحددة من تدريس هذه المادة بما يتوافق والتطورات التي طرأت عليها. سنحاول فيما يأتي إلقاء الضوء على تطور مفهوم التاريخ ومنهجية البحث فيه ومهاراته، وكيفية تنميتها لدى مدرس التاريخ من خلال تدريبه في أثناء الخدمة.

❖ **تطور مفهوم التاريخ:** يعد علم التاريخ من أهم فروع المعرفة الإنسانية وأقدمها في الظهور، كما يعد أحد فروع العلوم الاجتماعية التي تضم علوم الجغرافية والتاريخ والفلسفة والسياسة والاقتصاد والاجتماع.

"يعنى التاريخ بوصفه أحد فروع الدراسات الاجتماعية بدراسة الماضي في مختلف مراحله، باعتبارها جذوراً للحاضر الذي نعيشه، متتبعاً قصة الإنسان ونشأته وتطوره وعلاقاته ومشكلاته وآماله وتطلعاته" (الأمين،2005، 35).

يعرّف التاريخ بأنه:"البحث المنظم والمتواصل عن أحداث الماضي وعلاقتها بالإنسان ومستقبله" (Mowlana.2004)، وقد كان ينظر إلى التاريخ لفترة طويلة من الزمن على أنه مجرد بحث في الماضي وتدوين أحداثه، إلا أن الوقائع والتطورات المتلاحقة تشير إلى أن عملية الكشف عن الماضي لا تتم بصورة تلقائية وإنما من خلال التقصي والبحث والتحليل.

وعلى هذا أصبح التاريخ علماً يربط الماضي بالحاضر بقصد توضيحه، والبحث المنهجي العلمي عن الحقائق وتفسير أصول المشكلات والأحداث التاريخية باستخدام التفكير التحليلي الناقد وربط المستقبل بالحاضر عن طريق دراسة اتجاهات التطور والتقدم. ويتطلب التاريخ بحكم طبيعته التعامل مع المواقف والأحداث التاريخية وفحصها وتحليلها وإدراك معناها ومقارنة بعضها البعض واستخلاص النتائج والدروس المستفادة منها، ويمكن لمناهج التاريخ أن تحقق ذلك من خلال التركيز على الجوانب الآتية: النقد وتحليل المعلومات التاريخية، وجمع الأدلة التاريخية من المصادر المتنوعة الثانوية والأصلية، وتفسير الحقائق التاريخية والتوجه نحو النقد الذاتي، والقيام بعمليات الاستنباط والاستقراء، والتعبير عن الأحداث التاريخية كتابة ومشافهة، وقراءة الرسوم البيانية والجداول. (الجمل، 2005، 33-34).

منهجية البحث التاريخي: تطور مفهوم التاريخ وأصبح علماً يقوم على النقد والتحقيق والبحث عن الحقيقة التاريخية من خلال تحليل الوقائع وتفسيرها والربط بين ظواهرها المختلفة، ثم استخراج النتائج منها. وانطلاقاً من تلك الغايات التي يسعى إلى تحقيقها علم التاريخ فقد أصبح له منهجية بحثية يستخدمها المؤرخ عند رجوعه إلى المصادر الأصلية ونقدها والتحقق منها للوصول إلى الحقيقة التاريخية. وقد انعكس منهج العلم الطبيعي على التاريخ فأصبح منهج البحث التاريخي يتصف بأنه:

- ❖ منهج تجريبي استقرائي غير مباشر حيث لا يخضع التاريخ للتجريب.
- ❖ جمع مادة تاريخية فيها مجموعة كبيرة من الأحداث التاريخية.
- ❖ حصر الواقعة المراد دراستها زمانياً ومكانياً حتى يستطيع الباحث دراستها.
- ❖ الوصول إلى أحكام كلية يمكن الاستفادة منها في الحاضر والمستقبل.(الشيخ، 1988، 13)

يمكن تعريف منهج البحث التاريخي بأنه: "مجموعة من الطرائق والتقنيات التي يتبعها الباحث التاريخي للوصول إلى الحقيقة التاريخية الخالصة، بإعادة بناء الماضي بكل وقائعه وزواياه كما كان عليه في زمانه ومكانه وبجميع تفاعلات الحياة فيه، وهذه الطرائق والتقنيات قابلة للتطور والتكامل مع تطور مجموع المعرفة الإنسانية وتكاملها ونهج اكتسابها" (الصباغ، 1979، 3). كما يعرّف (مؤنس، 1984، 51) منهجية التاريخ بأنها الطريقة العلمية التي تتبع في جمع المادة التاريخية وترتيبها والاستفادة منها. ويشير (باقر وحميد، 1980، 78) إلى أن البحث التاريخي هو مجموعة من الخطوات تتبع إحداها الأخرى في تسلسل منطقي ينسجم مع طبيعة التاريخ. في حين يرى (الصفدي،

1999، 5) أن منهج البحث التاريخي هو نوع من التنظيم العقلي والقواعد الرئيسة التي ينبغي اتباعها من قبل الباحث في سبيل الوصول إلى الحقيقة التاريخية أو التخطيط لعملية كتابة التاريخ. ولا بد من الإشارة إلى أن المؤرخين العرب المسلمين هم الذين وضعوا الأصول الأولى لمنهج البحث التاريخي العلمي الحديث الذي بدا ناضجاً في أوربا في القرن التاسع عشر.

مهارات البحث التاريخي: تتوافر تصنيفات عدة لمهارات البحث التاريخي يمكن إيجاز أهمها في الآتي:

1- **تصنيف (رستم، 1984):** يشير رستم إلى أن المهارات الأساسية للبحث التاريخي هي:

- جمع الأصول التاريخية من مصادرها المتعددة.
- معرفة العلوم الموصلة كاللغة التي كتبت فيها النصوص والوثائق.
- نقد الأصول التاريخية والتأكد من صحتها وأصالتها وخلوها من التزوير.
- تنظيم العمل وتنسيق ما تم جمعه من الأصول التاريخية وتركيبه وفق منهجية علمية.
- تفسير النصوص وتوضيح المعاني الواردة في النص وتبسيطها حتى يسهل فهمها.
- العدالة والضبط والتأكد من شخصية كاتب النص وأغراضه الشخصية والظروف التي أحاطت به.
- إثبات الحقائق المفردة واستبعاد الروايات وتنظيمها وجعلها وحدة متجانسة.
- الاجتهاد وتلافي ما قد يقع من فراغ مع استبعاد المنطق.
- التعليل والإيضاح واستعراض الحقائق وإدراك كنهها ثم تكوين فكرة عنها أو نظرية يبنى عليها التعليل والإيضاح.
- العرض ووضع المادة بصورة تامة المعنى مترابطة الأجزاء بهيكل منطقي.

2- **تصنيف (المركز الوطني للتاريخ في الولايات المتحدة الأمريكية، 1994):** الذي حدد مجال البحث التاريخي باعتباره أحد مجالات التفكير التاريخي الخمسة، وضمنه مجموعة من المهارات الفرعية هي:

- صياغة الأسئلة التاريخية.
- الحصول على معطيات تاريخية.
- مناقشة المعطيات التاريخية.
- تحديد الثغرات في السجلات التاريخية.
- وضع الأحداث في سياقها التاريخي.
- التوصل إلى تفسير تاريخي مقبول.

قام الباحث من خلال التصنيفات السابقة بوضع قائمة بمهارات البحث التاريخي اللازمة لمدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية، بما ينسجم مع طبيعة البحث التاريخي ومراحله وخطواته المتتابعة.

تدريب مدرس التاريخ في أثناء الخدمة: يعد مدرس التاريخ أحد المحاور الرئيسة في عملية تدريس مادة التاريخ فهو الذي يتعامل مع الطلبة، وينفذ المنهاج، ويختار طرائق تدريسية معينة لينفذها .....الخ، ومن هنا تأتي أهمية إعداده قبل الخدمة وأثناءها بما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة من تدريس التاريخ، وبما يتناسب والأدوار الجديدة له التي فرضها تطور مفهوم التاريخ وكيفية تقديمه للمتعلمين بوصفه مادة دراسية.

يُعرّف تدريب المعلمين في أثناء الخدمة بأنه: "مجموعة البرامج والدورات الطويلة أو القصيرة والورش الدراسية وغيرها من التنظيمات التي تنتهي بمنح شهادات أو مؤهلات دراسية وتهدف إلى تقديم مجموعة من الخبرات المعرفية

والمهارية والوجدانية اللازمة للمعلم لرفع مستواه العلمي والارتقاء بأدائه التربوي والأكاديمي من الناحيتين النظرية والعملية" (راشد، 2002، 177). وتتحدد أهداف تدريب المدرسين بالآتي:(ابراهيم، 2007):

- زيادة معارف المتدربين ومعلوماتهم.
- التدريب على المهارات لتطوير كفاياتهم.
- الميل الإيجابي نحو العمل من خلال تنمية اتجاهاتهم نحوه.
- تلافي أوجه القصور والنقص في إعداد مدرسي التاريخ قبل الخدمة.

يؤكد المعنيون أنه من الضروري لضمان نجاح التدريب أثناء الخدمة في تحقيق الأهداف المرجوة منه أن يتناسب مع الاحتياجات الفعلية لمدرسي التاريخ، ولذا يتم اللجوء إلى مسح الاحتياجات التدريبية وتنفيذ الدراسات الميدانية للكشف عن الجوانب والمهارات التي يحتاجها هؤلاء المدرسون. ومن المحاولات التي قامت في هذا المجال، دراسة (علي، 1992) الذي يبين أن أهم الكفايات التي ينبغي إكسابها لمدرسي التاريخ هي مهارات البحث والتفكير، كما أشار (حميدة، 1986، 54) إلى كفايات أخرى هي كشف الحقيقة التاريخية واستخدام منهج البحث التاريخي والبحث عن الدليل التاريخي.

من جهة أخرى يحدد كل من (اللقاني ورضوان، 1982، 319) عنصر التدريب على استخدام مناهج البحث في العلوم الاجتماعية باعتباره أحد أهم عناصر تدريب المدرسين في أثناء الخدمة، إذ لا بد من تزويده بمهارات البحث المتعددة وأساليب وطرائق إجراء البحوث التاريخية، وبثقافة عامة في اللغة والكيمياء وعلم النقد و.....إلخ، مع ضرورة إتاحة الفرصة له للتدرب على استخدام منهج البحث التاريخي مما يمكنه من بعض المهارات مثل انتقاء المشكلات وتحديدها وتحديد المصادر وجمع المادة العلمية ونقدها وإيجاد علاقات وصياغة الفروض وتفسير النتائج والملاحظة والتعميم.

يمكن القول استناداً إلى ما سبق أنه ينبغي إعداد مدرس التاريخ وتدريبه باعتباره باحثاً تاريخياً يستطيع استخدام منهجية البحث التاريخي وتطبيقها في أثناء تدريسه للتاريخ، وعدم اكتفائه بدور الناقل للمعلومات كما في الكتاب المدرسي، وذلك من منطلق أن التدريس المثمر لمادة التاريخ لا يمكن تحقيقه إلا إذا فهم مدرسو هذه المادة طبيعتها ومناهج البحث والتفكير فيها وأدركوا إدراكاً واعياً قيمتها والدور الذي تلعبه في تربية النشء وإعدادهم للحياة.

أدوات البحث: قام الباحث لتحقيق أهداف البحث بتصميم الأدوات الآتية:

1- قائمة مهارات البحث التاريخي اللازمة لمدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية: تم بناؤها وفق خطوات منهجية تمثلت في تحديد الهدف من القائمة (والمتمثل في تحديد مهارات البحث التاريخي اللازمة لمدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية) ثم مراجعة الأدب النظري المتعلق بمفهوم التاريخ وطبيعته وفلسفته وعلميته ومنهج البحث التاريخي والذي ورد في العديد من المراجع والكتب والمصادر ذات العلاقة بالمحاور السابقة، ثم مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة، إضافة إلى تحليل خطوات البحث التاريخي التي يجب أن يتبعها الباحث التاريخي للوصول إلى الحقيقة التاريخية ثم التأكد من صدقها بعرضها على المحكمين وتعديلها وفق آرائهم. وبذلك وُضعت القائمة بصورتها النهائية والمكونة من (8) مهارات رئيسة و(95) مهارة فرعية من مهارات البحث التاريخي موزعة على المهارات الثمانية الرئيسة، ويوضحها الملحق رقم(1 متضمنة في الاستبانة). وتختلف مهارات البحث التاريخي المتضمنة في هذه القائمة عن المهارات التي حُددت في الدراسات السابقة مثل دراسة (الصفدي، 1999) ودراسة (الريامي، 2002)، وذلك فيما

يتعلق بالمهارات الرئيسة أو الفرعية، حيث جاءت القائمة الحالية أكثر شمولاً لجميع مهارات البحث التاريخي سواء الرئيسة منها أم الفرعية.

2- استبانة آراء مدرسي التاريخ للمرحلة الثانوية: تم إعدادها وفق خطوات منهجية تمثلت في تحديد الهدف منها (والمتمثل في تعرف آراء مدرسي التاريخ للمرحلة الثانوية في درجة أهمية مهارات البحث التاريخي الرئيسة والفرعية وذلك لتحديد مهارات البحث التاريخي المهمة بدرجة كافية من وجهة نظرهم وتضمينها في البرنامج التدريبي)، ثم تضمين قائمة المهارات السابقة في الاستبانة التي صممت وفق مقياس ليكرت الخماسي لقياس درجة أهمية كل مهارة وفق الترتيب الآتي: (درجة كبيرة جداً، درجة كبيرة، درجة متوسطة، درجة منخفضة، درجة منخفضة جداً) وتم إعطاؤها التقديرات الآتية على التوالي(5-4-3-2-1)، وقد تم بعد ذلك التأكد من صدق الاستبانة وثباتها بتطبيقها على عينة استطلاعية من مدرسي التاريخ بلغ عددها (12) مدرساً، وإعادة التطبيق على العينة نفسها بعد(20) يوماً من التطبيق الأول، وحساب معامل ثبات بيرسون بين التطبيقين الذي بلغ (0.85) وهي قيمة مقبولة إحصائياً، وتشير إلى أن الأداة صالحة للتطبيق النهائي. موضحة بالملحق رقم (1).

تم تحديد نسبة (50% فأكثر) من الدرجة العظمى لأهمية كل مهارة فرعية من مهارات البحث التاريخي، باعتبارها معياراً يتم في ضوئه تحديد مهارات البحث التاريخي المهمة بدرجة كافية من وجهة نظر مدرسي التاريخ. وبعد تطبيق الاستبانة تم حساب المتوسطات الحسابية لإجابات مدرسي التاريخ المتعلقة بتحديدهم لدرجة أهمية كل مهارة فرعية من مهارات البحث التاريخي المتضمنة في الاستبانة والبالغ عددها (95) مهارة فرعية، ثم حساب النسبة المئوية لدرجة أهمية كل منها من الدرجة العظمى، ويبين الملحق رقم (4) المتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجة أهمية كل مهارة من مهارات البحث التاريخي من وجهة نظر مدرسي التاريخ، ونسبة هذه الدرجة وتقديرها، واستناداً إلى النتائج المبينة في هذا الملحق فقد تم تحديد (65) مهارة فرعية من مهارات البحث التاريخي مهمة بدرجة كافية من وجهة نظر مدرسي التاريخ، وهي تتوزع على ثماني مهارات رئيسة، وقد تم تضمينها في بطاقة الملاحظة الصفية القبلية والبعدية وبناء البرنامج التدريبي استناداً إليها.

3- **بطاقة الملاحظة:** تم بناؤها وفق خطوات منهجية تمثلت في تحديد الهدف منها، ثم تحليل النتائج التي أسفر عنها تطبيق استبانة الآراء لتحديد مهارات البحث التاريخي المهمة بدرجة كافية من وجهة نظر مدرسي التاريخ التي تمثل احتياجاتهم التدريبية والتي بلغ عددها (65) مهارة تم تضمينها في بطاقة الملاحظة بعد صياغتها بشكل عبارات سلوكية قابلة للملاحظة، تبدأ بفعل سلوكي في زمن الحاضر. تم بعدها التأكد من صدق البطاقة بعرضها على المحكمين وتعديلها وفق ملاحظاتهم، ثم التأكد من ثباتها بتجربتها استطلاعياً، إذ تم ملاحظة (6) مواقف صفية ل(6) مدرسي تاريخ في المرحلة الثانوية بمدينة دمشق من قبل الباحث وموجه اختصاصي في وزارة التربية يحمل شهادة دكتوراه في المناهج وطرائق التدريس، ثم حُسب معامل الثبات باستخدام معادلة (Cooper) لاتفاق الملاحظين على النحو الآتي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق+عدد مرات الاختلاف}} \times \mathbf{100}$$

وقد كانت النتيجة (81.4%) وهي قيمة كافية لأغراض الدراسة، وبذلك أصبحت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية مكونة من (8) محاور رئيسة و(65) مؤشراً سلوكياً. كما هي موضحة في الملحق رقم (2).

4- **البرنامج التدريبي:** تم إعداده وفق الخطوات الآتية:

-تحديد الهدف الرئيس للبرنامج: يهدف البرنامج التدريبي إلى إكساب مدرسي التاريخ القدرة على ممارسة مهارات البحث التاريخي وتوظيفها في تدريسهم مادة التاريخ لطلبة المرحلة الثانوية.

-تحديد الأهداف العامة للبرنامج: يتوقع بعد الانتهاء من تدريب مدرسي التاريخ وفق البرنامج أن يكونوا قادرين على ممارسة المهارات الفرعية للبحث التاريخي التي سيتم توضيحها لاحقاً.

-بناء محتوى البرنامج التدريبي: تم ذلك وفق الخطوات الآتية:

- الاطلاع على بحوث ودراسات سابقة في مجال إعداد برامج تدريب مدرسي التاريخ أو الدراسات الاجتماعية بشكل عام مثل دراسة (حميدة،1986)، (شويطر،2004)، (الريامي، 2002)...إلخ، كما تم الاطلاع على المعايير الأمريكية في مجال إعداد مدرس التاريخ بما يشكل أساساً لبناء محتوى البرنامج الذي يعد أحد العناصر المهمة في بناء البرنامج، ويقصد به نوعية المعارف والخبرات والأنشطة التي يتم تنظيمها لتحقيق أهداف البرنامج التدريبي.
- تحديد مهارات البحث التاريخي التي سيتم بناء البرنامج وفقاً لها وذلك في ضوء نتائج تطبيق استبانة الآراء، بحيث ضُمنت في البرنامج المهارات المهمة بدرجة كافية من وجهة نظر المدرسين، وقد تم اعتبارها حاجات تدريبية لهم لا بد من تنمية قدرتهم على ممارستها. وبذلك تكوّن البرنامج من المحاور التدريبية الآتية:
  - ✓ المحور التدريبي الأول: التدريب على مهارة اختيار موضوع البحث.
  - ✓ المحور التدريبي الثاني: التدريب على مهارة جمع المصادر.
  - ✓ المحور التدريبي الثالث: التدريب على مهارة النقد الخارجي للمصادر.
  - ✓ المحور التدريبي الرابع: التدريب على مهارة النقد الداخلي للمصادر.
  - ✓ المحور التدريبي الخامس: التدريب على مهارة إثبات الحقائق التاريخية.
  - ✓ المحور التدريبي السادس: التدريب على مهارة التركيب التاريخي.
  - ✓ المحور التدريبي السابع: التدريب على مهارة التعليل أو التفسير التاريخي.
  - ✓ المحور التدريبي الثامن: التدريب على مهارة إنشاء البحث التاريخي.

يتكون كل محور من جانبين: **الأول** نظري، يتضمن تعريف المتدرب بمهارة رئيسة من مهارات البحث التاريخي ومهاراتها الفرعية وكيفية تدريب المتعلمين على ممارستها، إضافة إلى أسئلة تقويم ذاتي، و**الثاني** تطبيقي، يتضمن أمثلة توضيحية وأنشطة تطبيقية تفيد في إكساب المتدربين القدرة على تطبيق المهارة وممارستها في أثناء تدريسهم.

5- تحديد أسلوب تقويم البرنامج التدريبي: من خلال عقد لقاءات مع المتدربين في نهاية التدرب على كل محور من المحاور التدريبية لتعرف الصعوبات التي تعترض تنفيذهم للأنشطة وتقديم المساعدة لهم.

6- تحديد أسلوب التدريب على البرنامج: تم اعتماد أسلوب التعلم الذاتي في دراسة محتوى البرنامج والتدرب على أنشطته بما يتناسب والظروف الخاصة بكل مدرس ومراعاة الفروق الفردية بين المدرسين، حيث تتاح لهم الفرصة للتدرب الذاتي على أنشطة البرنامج خارج أوقات العمل.

❖ تحديد البرنامج الزمني لتنفيذ البرنامج: خُصص لكل محور تدريبي مدة زمنية، قدرها أسبوع واحد، وبذلك استغرق تنفيذ البرنامج ثمانية أسابيع، تبعاً لعدد المحاور التدريبية.

❖ تم وضع البرنامج التدريبي في صورته الأولية ويتكون من: مقدمة لتعريف المدرس بأهمية البرنامج التدريبي وضرورته في تحسين أدائه وممارساته الصفية. الهدف الرئيس للبرنامج. الأهداف العامة للبرنامج. التعليمات التي ينبغي للمدرس التقيد بها. أسلوب التدريب المتبع. خطوات التدريب على كل محور من المحاور التدريبية. الجدول

الزمني لتنفيذ البرنامج. المحاور التدريبية المتضمنة في البرنامج: يتكون كل محور من: الهدف العام للمحور، والجانب النظري المتعلق بالمهارة الرئيسة التي يتناولها المحور والمهارات الفرعية المتعلقة بها، وأسئلة التقويم الذاتي، والأنشطة التطبيقية، والمراجع التي يمكن أن يعود إليها المتدرب والمتعلقة بمنهجية البحث التاريخي ومهاراته.

❖ التأكد من صدق البرنامج التدريبي ثم تجريبه استطلاعياً على (5) من مدرسي التاريخ بهدف تعرف الصعوبات المحتمل مواجهتها عند تطبيق البرنامج من حيث اللغة والصياغة والمحتوى، وأسئلة التقويم الذاتي والأنشطة التطبيقية، ومحاولة تلافي تلك الصعوبات قبل التطبيق النهائي للبرنامج وبذلك أصبح البرنامج في صورته النهائية المبينة في الملحق رقم(3).

النتائج والمناقشة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالهدف الأول: من حيث إعداد البرنامج، وقد تم توضيحها في إجراءات البحث.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالهدف الثاني: تحديد فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية درجة ممارسة مدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات البحث التاريخي، وقد تم تحقيق هذا الهدف من خلال **اختبار الفرضية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة مدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات البحث التاريخي (ككل وفي كل مهارة على حدة) في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة الصفية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت (t- test) للتطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة الصفية في كل مهارة من مهارات البحث التاريخي وفي المهارات ككل.

الجدول رقم(4): نتائج اختبار T-Test لبيان دلالة الفروق في درجة ممارسة مدرسي التاريخ لمهارات البحث التاريخي بين التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة الصفية:

المهارة	الاختبار	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	د.ح	مستوى الدلالة	القرار
اختيار الموضوع	قبلي	30	19.50	2.488	18.454	29	0.000	دالة عند 0.01
	بعدي	30	37.37	4.796				
جمع المصادر	قبلي	30	15.60	2.127	25.028	29	0.000	دالة عند 0.01
	بعدي	30	33.60	3.147				
النقد الخارجي	قبلي	30	13.67	1.493	23.202	29	0.000	دالة عند 0.01
	بعدي	30	29.30	2.984				
النقد الداخلي	قبلي	30	22.53	2.945	20.008	29	0.000	دالة عند 0.01
	بعدي	30	44.33	4.334				
إثبات الحقائق	قبلي	30	9.07	1.617	20.794	29	0.000	دالة عند 0.01
	بعدي	30	17.77	1.633				
التركيب التاريخي	قبلي	30	15.43	2.712	16.393	29	0.000	دالة عند 0.01
	بعدي	30	29.63	3.709				
التعليل التاريخي	قبلي	30	13.47	2.193	15.950	29	0.000	دالة عند 0.01
	بعدي	30	22.43	2.046				
إنشاء البحث التاريخي	قبلي	30	11.73	2.116	16.094	29	0.000	دالة عند 0.01
	بعدي	30	24.67	3.507				

الكلي	قبلي	30	121.00	8.436	32.165	29	0.000	دالة عند 0.01
	بعدي	30	239.10	17.787				

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (ت) تساوي (32.165) بالنسبة لدرجة ممارسة المهارات ككل، وهي قيمة تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين التطبيقين القبلي والبعدي، ولصالح التطبيق البعدي كما تشير لذلك المتوسطات الحسابية لكل منها. وبالنسبة لدرجة ممارسة كل مهارة من مهارات البحث التاريخي، يلاحظ أن قيمة (ت) في كل منها هي قيمة دالة إحصائياً، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين التطبيقين القبلي والبعدي لدرجة ممارسة كل مهارة من مهارات البحث التاريخي، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية نجد أن الفروق لصالح التطبيق البعدي في كل منها.

إن ذلك يدعو لرفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة مدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات البحث التاريخي (ككل وفي كل مهارة على حدة) في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة الصفية. وتشير هذه النتيجة إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية درجة ممارسة مدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات البحث التاريخي (ككل وفي كل مهارة على حدة)، ويمكن تفسير ذلك بالآتي:

-تنوع محتوى البرنامج من جوانب نظرية متعلقة بكل مهارة أسهمت في تعريف المدرسين بمهارات البحث التاريخي، وتكوين خلفية معرفية عن كل منها، إضافة إلى ما تضمنه البرنامج من خبرات وأمثلة وأنشطة تطبيقية أفادت في تدريب المدرسين على توظيف تلك المهارات في أثناء تدريسهم.

-تحديد المهارات الفرعية المتضمنة في البرنامج وفق وجهة نظر المدرسين، حيث تم اختيار المهارات التي أقر المدرسون بأهميتها، الأمر الذي شكل دافعية لديهم للتدرب عليها، وأضفى صفة الجدية والاهتمام على عملية التدريب.

-اعتماد أسلوب التدريب الذاتي مما أدى إلى إيجابية المدرس في التعامل مع البرنامج وعدم شعوره بالضغط أو الالتزام بمواعيد أو أماكن محددة، الأمر الذي أسهم في سهولة تطبيق البرنامج وتحقيق أهدافه.

-الاهتمام الذي أبداه المدرسون بالبرنامج نتيجة رغبتهم في تحسين ممارساتهم الصفية، لا سيما أنهم مدركون لقصورهم في ممارسة مهارات البحث التاريخي في أثناء التدريس (من خلال ما اتضح للباحث من حواره مع العينة التجريبية من المدرسين).

❖ **ثالثاً: نتائج الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة مدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات البحث التاريخي (ككل وفي كل مهارة على حدة) في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة الصفية يعزى لمتغير الجنس: تم استخدام اختبار (t- test) للتحقق من الفرضية الثانية، ويوضح الجدول رقم (5) نتائجها:

يبين الجدول رقم(5): نتائج اختبار T-Test لبيان دلالة الفروق في درجة ممارسة مدرسي التاريخ لمهارات البحث التاريخي في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة الصفية وفق متغير الجنس:

المهارة	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	د.ح.	مستوى الدلالة	القرار
اختيار الموضوع	ذكور	11	37.55	5.355	0.153	28	0.880	غير دالة
	إناث	19	37.26	4.593				
جمع المصادر	ذكور	11	33.36	2.942	-0.308	28	0.760	غير دالة
	إناث	19	33.74	3.331				

النقد الخارجي	ذكور	11	29.73	2.970	0.590	28	0.560	غير دالة
	إناث	19	29.05	3.045				
النقد الداخلي	ذكور	11	46.55	2.841	2.275	28	0.031	دالة عند 0.05
	إناث	19	43.05	4.588				
إثبات الحقائق	ذكور	11	18.18	1.250	1.062	28	0.297	غير دالة
	إناث	19	17.53	1.806				
التركيب التاريخي	ذكور	11	30.64	2.501	1.132	28	0.267	غير دالة
	إناث	19	29.05	4.209				
التعليل التاريخي	ذكور	11	23.64	1.859	2.704	28	0.012	دالة عند 0.05
	إناث	19	21.74	1.851				
إنشاء البحث	ذكور	11	24.73	2.494	0.071	28	0.944	غير دالة
	إناث	19	24.63	4.044				
كلي	ذكور	11	244.36	16.120	1.245	28	0.223	غير دالة
	إناث	19	236.05	18.401				

يلاحظ من الجدول السابق الآتي:

-إن قيمة (ت) في المهارات ككل بلغت(1.245) وهي قيمة غير دالة إحصائياً مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة مدرسي التاريخ لمهارات البحث التاريخي ككل في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة الصفية تعزى لمتغير الجنس.

-إن قيمة (ت) في كل من مهارة (النقد الداخلي للمصادر) ومهارة (التعليل التاريخي) هي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة مدرسي التاريخ لكل من هاتين المهارتين في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة الصفية تعزى لمتغير الجنس، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة كل من الذكور والإناث لكل من هاتين المهارتين يلاحظ أن الفروق لصالح الذكور في كل منهما.

-إن قيمة (ت) في كل من مهارات (اختيار الموضوع، وجمع المصادر، والنقد الخارجي، والنقد الداخلي، وإثبات الحقائق، والتركيب التاريخي، وإنشاء البحث) هي قيمة غير دالة إحصائياً مما يشير إلى عدم وجود فروق في درجة ممارسة مدرسي التاريخ لكل مهارة منها في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة الصفية تعزى لمتغير الجنس.

يمكن تفسير النتائج السابقة بالقول إن كلاً من الذكور والإناث قد تدربوا على البرنامج بأنشطته المختلفة واتبعوا الأسلوب ذاته في التدريب وبدافعية واهتمام متماثلين، مما أدى إلى عدم وجود فروق في المهارات ككل، وفي كل من المهارات الستة المذكورة آنفاً، أما فيما يتعلق بكل من مهارتي النقد الداخلي والتعليل التاريخي، يمكن القول إن النقد الداخلي يتطلب تحليل الوثيقة وتفسير النص المتضمن فيها، وكشف الغرض الحقيقي لكاتبه ومعرفة مدى صحة المعلومات الواردة فيه ودقتها من خلال عمليات الملاحظة والموازنة، كما يتطلب التعليل التاريخي تحليل العناصر الداخلة في الحدث التاريخي، وكذلك الأحداث المختلفة التي قد تؤثر فيه، ووضع الفروض المتعلقة بالأسباب ومحاولة إثباتها، واكتشاف العلاقات ودمج العوامل المتعددة في عامل واحد، مما يؤدي إلى التوصل إلى القوانين ووضع النظريات التي قد يتفوق فيها الذكور على الإناث.

❖ **رابعاً: نتائج الفرضية الثالثة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة مدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات البحث التاريخي (ككل وفي كل مهارة على حدة) في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة

الصفية يعزى لمتغير سنوات الخبرة: تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي one way anova والجدول رقم (6) يوضح النتائج:

يبين الجدول رقم(6): نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في درجة ممارسة مدرسي التاريخ لمهارات البحث التاريخي في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة:

سنوات الخبرة	العدد	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	قيمة f	قيمة الدلالة	القرار
خمس سنوات فاقل	8	اختيار موضوع	39.00	2.828	بين المجموعات	65.719	2	32.859	1.476	0.247	غير دالة
من 6 - 12 سنة	13		37.85	3.602	داخل المجموعات	601.248	27	22.268			
من 13 سنة أو أكثر	9		35.22	6.978	الكلي	666.967	29				
خمس سنوات فاقل	8	جمع المصادر	34.25	3.284	بين المجموعات	54.401	2	27.200	3.155	0.059	غير دالة
من 6 -12 سنة	13		34.62	2.501	داخل المجموعات	232.799	27	8.622			
من 13 سنة أو أكثر	9		31.56	3.206	الكلي	287.200	29				
خمس سنوات فاقل	8	النقد الخارجي	30.00	1.604	بين المجموعات	5.719	2	2.859	0.306	0.739	غير دالة
من 6 -12 سنة	13		29.15	3.288	داخل المجموعات	252.581	27	9.355			
من 13 سنة أو أكثر	9		28.89	3.621	الكلي	258.300	29				
خمس سنوات فاقل	8	النقد الداخلي	44.63	2.200	بين المجموعات	69.134	2	34.567	1.963	0.160	غير دالة
من 6- 12 سنة	13		45.69	4.956	داخل المجموعات	475.533	27	17.612			
من 13 سنة أو أكثر	9		42.11	4.285	الكلي	544.667	29				
خمس سنوات فاقل	8	إثبات الحقائق	18.38	1.188	بين المجموعات	5.834	2	2.917	1.101	0.347	غير دالة
من 6- 12 سنة	13		17.31	1.843	داخل المجموعات	71.533	27	2.649			
من 13 سنة أو أكثر	9		17.89	1.616	الكلي	77.367	29				
خمس سنوات فاقل	8	التركيب التاريخي	29.75	2.712	بين المجموعات	2.219	2	1.109	0.075	0.927	غير دالة
من 6- 12 سنة	13		29.85	3.338	داخل المجموعات	396.748	27	14.694			
من 13 سنة أو أكثر	9		29.22	5.142	الكلي	398.967	29				
خمس سنوات فاقل	8	التعليل التاريخي	22.13	2.232	بين المجموعات	2.628	2	1.314	0.299	0.744	غير دالة
من 6- 12 سنة	13		22.77	1.878	داخل المجموعات	118.738	27	4.398			
من 13 سنة أو أكثر	9		22.22	2.279	الكلي	121.367	29				
خمس سنوات فاقل	8	إنشاء البحث	26.13	1.885	بين المجموعات	162.595	2	81.298	11.310	0.000	دالة عند 0.01
من 6- 12 سنة	13		26.23	2.488	داخل المجموعات	194.072	27	7.188			
من 13 سنة	9		21.11	3.444	الكلي	356.667	29				

أو أكثر											
خمس سنوات فاقل	8	المهارات ككل	244.25	9.099	بين المجموعات	1524.414	2	762.207	2.690	0.086	غير دالة
من 6- 12 سنة	13		243.46	13.872	داخل المجموعات	7650.286	27	283.344			
من 13 سنة أو أكثر	9		228.22	24.397	الكلي	9174.700	29				

يلاحظ من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة مدرسي التاريخ لمهارات البحث التاريخي ككل، وفي كل من مهارات (اختيار موضوع، جمع المصادر، النقد الخارجي، النقد الداخلي، إثبات الحقائق، التركيب التاريخي، التعليل التاريخي) في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة الصفية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في التدريس.

كما يبين الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة مدرسي التاريخ لمهارة إنشاء البحث التاريخي في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة الصفية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، ولتحديد اتجاه هذه الفروق تم استخدام اختبار المقارنات المتعددة لشيفيه (Scheffe)، كما يوضحها الجدول الآتي:

يبين الجدول رقم (7): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة بين متوسطات درجات ممارسة مدرسي التاريخ لمهارة إنشاء البحث التاريخي في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة وفق متغير سنوات الخبرة:

المهارة	الخبرة	الخبرة	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	القرار
إنشاء البحث التاريخي	خمس سنوات فأقل	من 6–12	-0.11	0.996	غير دالة
		13سنة فأكثر	5.01	0.003	دالة عند 0.01
	من 6–12	خمس سنوات فأقل	0.11	0.996	غير دالة
		13سنة فأكثر	5.12	0.001	دالة عند 0.01
	13سنة فأكثر	خمس سنوات فأقل	-5.01	0.003	دالة عند 0.01
		من 6–12	-5.12	0.001	دالة عند 0.01

يلاحظ من الجدول السابق الآتي:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات ممارسة مدرسي التاريخ (ذوي الخبرة خمس سنوات فأقل) ومتوسط درجات مدرسي التاريخ (ذوي الخبرة 13 سنة فأكثر) في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة الصفية، وبمراجعة المتوسطات الحسابية في الجدول رقم(11) يلاحظ أن الفروق لصالح مدرسي التاريخ ذوي الخبرة خمس سنوات فأقل.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات ممارسة مدرسي التاريخ (ذوي الخبرة من 6–12 سنة) ومتوسط درجات مدرسي التاريخ (ذوي الخبرة 13 سنة فأكثر) في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة الصفية، وبمراجعة المتوسطات الحسابية في الجدول رقم(11) يلاحظ أن الفروق لصالح مدرسي التاريخ ذوي الخبرة من 6–12 سنة.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات ممارسة مدرسي التاريخ (ذوي الخبرة خمس سنوات فأقل) ومتوسط درجات مدرسي التاريخ (ذوي الخبرة من 6–12 سنة) في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة الصفية.

يمكن القول استناداً إلى النتائج السابقة إن مدرسي التاريخ في كل من فئتي الخبرة(خمس سنوات فأقل) و(من 6-12 سنة) هم أكثر قدرة على ممارسة مهارة إنشاء البحث التاريخي من نظرائهم ذوي الخبرة (13 سنة فأكثر) بدلالة المتوسطات الحسابية لكل فئة من فئات الخبرة، وبالتالي يمكن القول أنهم قد استفادوا من البرنامج التدريبي في تحسين قدرتهم على ممارسة هذه المهارة بشكل أكبر من المدرسين ذوي الخبرة (13 سنة فأكثر).

يمكن تفسير هذه النتيجة باهتمام مدرسي التاريخ ذوي الخبرة الأقل بالبرنامج التدريبي وبدافعيتهم لتطوير أنفسهم مهنياً بشكل أكبر من المدرسين ذوي الخبرة الأطول، لا سيما وأنه لم يمض وقت طويل على تخرجهم وبالتالي قد استفادوا من خبرتهم في كتابة حلقات البحث في أثناء دراستهم الجامعية مما أدى إلى توظيف ذلك في عملية إنشاء البحث التاريخي، الأمر الذي مضى وقت طويل عليه بالنسبة للمدرسين ذوي الخبرة الأطول.

الاستنتاجات والتوصيات:

يمكن تقديم التوصيات الآتية في ضوء النتائج السابقة:

-تطبيق البرنامج التدريبي القائم على مهارات البحث التاريخي من قبل وزارة التربية في تدريب مدرسي التاريخ في أثناء الخدمة.

-إعادة النظر في برامج إعداد مدرسي التاريخ بحيث تتضمن تدريب المدرسين على ممارسة مهارات البحث التاريخي.

-إعداد أدلة لمدرسي التاريخ تساعدهم في ممارسة مهارات البحث التاريخي، بحيث تتضمن هذه الأدلة دروساً وأمثلة تطبيقية من المنهاج الدراسي المقرر.

-اعتماد بطاقة الملاحظة الصفية بوصفه أداة لتقويم أداء مدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية من قبل موجهي التاريخ في وزارة التربية.

المراجع:

1. ابراهيم، محمد. *منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة*. ط1، دار الفكر، عمان، 2007، 25-33.
2. أبو شنار، ابراهيم أحمد. *تقويم فاعلية معلم التاريخ في المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء ولواء مادبا*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، 1990، 8 .
3. الأمين، شاكر. *الشامل في تدريس المواد الاجتماعية*، دار أسامة للنشر والتوزيع. عمان، 2005. 35.
4. باقر، طه؛ حميد، عبد العزيز. *طرق البحث العلمي في التاريخ والآثار*. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، 1980. 78.
5. الجمل، علي أحمد. *تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين*. عالم الكتب: القاهرة، 2005. 33-34
6. حميدة، إمام. *تنمية مهارات تدريس التاريخ لدى خريجي كليات التربية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، 1986. 54

7. خريشة، علي كابد. *مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الأردن لطبيعة التاريخ وأثر متغيرات الجنس والمؤهل والتخصص فيها*. مجلة جرش للبحوث والدراسات، الأردن، مجلد3، العدد(1)، 1998. 3.

8. خريشة، علي؛ الصفدي، حسين. *معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في كليات التربية بالجامعات الأردنية لمهارات البحث والتفكير التاريخي*. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، دمشق، مجلد17، العدد الثالث، 2001. 112-142.

9. راشد، علي. *خصائص المعلم العصري وأدواره- الإشراف عليه وتدريبه*. ط1، دار الفكر العربي، القاهرة،2002. 7-11

10. الربضي، مريم. *أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الناقد في اكتساب معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية في الأردن لتلك المهارات ودرجة ممارستهم لها*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، 2004، 4 .

11. الريامي، أحمد. *دراسة تقويمية لبعض مهارات البحث التاريخي اللازمة لطلاب شعبة التاريخ بكليات التربية بسلطنة عمان*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، 2002، 10 .

12. شويطر، عيسى. *تطوير برنامج تدريبي قائم على الكفايات التعليمية التعلمية لإعداد معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الأردن وأثره في ممارستهم لتلك الكفايات*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، 2004، 40.

13. الشيخ، رأفت. *فلسفة التاريخ*. دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1988. 13 .

14. الصباغ، ليلى. *دراسة في منهجية البحث التاريخي*. منشورات جامعة دمشق، 1979. 3 .

15. الصفدي، حسين. *مستوى معرفة معلمي التاريخ للمرحلة الثانوية لمهارات البحث والتفكير التاريخي*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، 1999. 5-6 .

16. علي، سر الختم. *أصول تدريس التاريخ*. الرياض، دار الشواق للنشر والتوزيع، 1992 ،222 .

17. غنيم، عادل؛ حجر، جمال. *في منهج البحث التاريخي*. ط2، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1993. 46.

18. القلا، فخر الدين؛ ناصر، يونس. أصول التربية وطرائقها. منشورات جامعة دمشق، دمشق، 2004. 167 .

19. اللقاني، أحمد حسن؛ رضوان، برنس أحمد. *تدريس المواد الاجتماعية*. ط3،عالم الكتب، القاهرة، 1982، 318-319.

20. مؤنس، حسين.*التاريخ والمؤرخون*، دار المعارف، القاهرة، 1984، 51

21. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية. *المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية*، 2007.

22. BOHEN, D. *Historical Constructions Historical teachers Preparation. Theory and Research in school Education*,26(2), 2005,173-197.

23. DOWNEY, M. and LEVISTIK, I. *Teaching and learning History Social Education*, vol.52,5, 2003,336-340.

24. DRAKE, F. ,& BROWN, S. *Systematic Approach to improve student's historical thinking*. The History Teacher, 36,4, 2003, 465-489.

25. GOOD,C.V. *Dictionary of Education*, McGraw, Hill Book Company, N.Y. 1973.13.

26. HASS, M. & LAUGHLIN, M. *A contemporary profile of Elementary social studies educators: Their Beliefs, perceptions, &classroom practices in 1990s*. Journal of social studies Research, vol. 22, No.2, 1998, 19-31
27. LEVISTICK, L. & BARTON, K. *Doing history: Training history. Development in Education*, 2,1, 2001, 21-51.
28. MOWLANA, L. *History as science. Quartenly Journal Economics*, vol.(1). No(1),2004, 12-63.
29. NATIONAL COUNCIL for the social studies. *A vision of powerful teaching and learning in the social studies*, Washington .D. C. 1994, 157-177,
30. WINEBURG, S.S. *Historical Thinking and other Unnatural Acts*. Philadelphia: Temple University Press, 2001.14.
31. YEAGER, Elizabeth and DAVIS, Jr. *Understanding the Knowing How of History: Elementary students teachers, thinking about Historical Texts*" Journal of Social studies Research, Vol,18,No,2, 1994, 2-9.